

3- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 6 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين آمين. قال شيخ قال الشيخ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام -

00:00:00

في كتاب الصيام وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه افطروا فإن غم عليكم فاقدروا له. متفق عليه. ولمسلم فإن اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. وللبخاري فأكملوا العدة ثلاثا - 00:00:20 وله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه فأكملوا عدة شعبان ثلاثين. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيتموه فصوموا. إذا رأيتموه أي ابصرتموه - 00:00:40 والمراد بذلك هلال رمضان فصوموا أي فابدأوا الصوم من الغد. والمراد بذلك إذا رآه من تثبت الرؤيا برؤيته. بأن يكون أه مسلما بالغيا عاقلا موثوقا بخبره لأمانيته وبصره. وقوله إذا رأيتموه هذا - 00:01:00

تشمل ما إذا رُئي بالعين المجردة أو بالوسائل المقربة لعموم الحديث. ثم قال وإذا رأيتموه والمقصود به هلال شوال فافطروا أي فلا تصوموا واقطعوا صومكم. وإذا رأيتموه افطروا فإن غم عليكم أي حيل بينكم وبين رؤية الهلال بغيم أو قتل ونحوه فاقدروا له - 00:01:24

من القدر وهو التضييق ومنه قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله. والتضييق هنا على القول الراجح يكون على رمضان بأن نجعل شعبان ثلاثين يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

رواية أخرى فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. ولأن هذا هو يوم الشك الذي قال فيه عمار ابن ياسر رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ولأن الأصل - 00:02:14

بقاء شعبان وعدم دخول رمضان ويستفاد من هذا الحديث فوائد منها أولا وجوب صوم رمضان برؤية هلاله. فإذا رُئي الهلال هل وجب الصوم ويشهد لذلك قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهذا أحد الأمرين - 00:02:34

الذين يثبت بهما هلال رمضان أو يثبت بهما دخول رمضان الأول رؤية هلاله والثاني مال شعبان ثلاثين يوما لأن الشهر الهلالي لا يمكن أن يزيد عن ثلاثين يوما. ومن فوائد هذا الحديث - 00:02:59

أن هلال رمضان إذا رآه من تثبت الرؤيا برؤيته فإنه يصوم ولو كان واحدا منفردا. والمراد ذلك إذا انفرد في المكان أما إذا كان مع الناس فإنه لا يصوم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم - 00:03:19

يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس. ولاجل ألا يخالف جماعة المسلمين ومن فوائده أيضا أنه إذا رُئي الهلال في بلد لزم الناس كلهم الصوم. لقوله إذا رأيتموه فصوموا والخطاب لجميع المسلمين. وهذا فيما إذا اتفقت المطالع. وأما مع اختلاف مطالع الهلال -

00:03:39

فإنهم لا يصومون لأن المطالع تختلف كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تختلف المطالع باتفاق أهل العلم والمعرفة. وعمل

الناس في زمننا على أن كل بلد له ولاية فإنه يتبع - 00:04:08

ولي امره ووليه. فاذا روي في بلد تحت ولايته لزم من كان تحت ولاية هذا الحاكم ان صوم ولو مع اختلاف المطالع ومن فوائد هذا الحديث وجوب الفطر اذا رؤي هلال شوال ولكن لا - [00:04:28](#)

يفطرون الا بشاهدين عدلين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا فجميع الشهور لا تثبت الا بشهادة عدلين الا رمضان لما سيأتي في الاحاديث عن رمضان يثبت بشهادة الواحد. كما في حديث ابن عمر تراءى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام - [00:04:51](#)

وامر الناس بصيامه. وفي حديث ابن عباس ان رجلا اعرابيا رأى الهلال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله الله وان محمدا رسول الله قال نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فاذن في الناس ان يصوموا - [00:05:21](#)

غدا ومن فوائد هذا الحديث انه اذا حال دون رؤية الهلال غيم او قتر او غبار او نحو ذلك بحيث انهم تراءوا الهلال ولم يرى فانهم يجب ان يصبحوا مفطرين. ولا يجوز ان يصوموا - [00:05:41](#)

هذا اليوم لانه يوم الشك. فيوم الشك هو يوم الثلاثين اذا كان في ليلته غيم او قتر او سحاب او غبار يحول دون رؤية الهلال. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم وفي لفظ - [00:06:01](#)

فان غبي عليكم فاتمموا عدة شعبان ثلاثين يوما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:21](#)